

كتاب الأربعة عشر حديثاً

في أصطناع المعروف

للإمام أبي بصير
المتوفى ٢٥١ هـ

تمتريج قاضي القضاة

صدر الدين المشاوي

المتوفى ٨٠٣ هـ

تحقيق

أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي

مكتبة دار الإسلام

٨ شارع الجمهورية - الرياض ١١٤٦٧

كتاب الأربعة عشر حديثاً في أصطناع المعروف

للجافظ المتذري

المتوفى ٦٥٦ هـ

تخريج قاضى القضاة

صَدْرُ الدِّينِ المِثَاوِي

المتوفى ٨٠٣ هـ

تحقيق

أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية . عابدين . القاهرة
تليفون ٩١١٣٩٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة
للمنشر

مكتبة التراث الإسلامي

القاهرة
عبدالله عجاج

١٤ شارع صفية زغلول - قصر العيني

تليفون ٣٥٥٣٨٣٨

٨ شارع الجمهورية - عابدين

تليفون ٩١١٣٩٧

١٢ ب شارع اسماعيل أباطة - قصر العيني

تليفون ٣٥٥٤٧٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا ولا اشد الا ما جعلته اشدا
 انزل الله على نوح وفضلته ونعمته وحجبه احسانا ومنته
 منكم يا اهل البيت من سوانه نورته وعفوه ومفرد
 وانتم ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
 مقتر بومدائنته وربوبيته واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله المصطفى من خلقته صلى الله عليه وعلى
 اله وصحبه وعترته ومن تبع سنته واهل اجابة دعوته
 وسلم تسليمًا كثيرا اما بعد فان الاحاديث
 الاربعين التي انتخبها الشيخ الصلابة زكي الدين
 عبد العظيم المدرسي في اصطناع الموقوف الى
 المسلمين وبقائه وواجب الموقوفين مما يجب الوقف عليها
 والانتفاء اليها وقد شاع ذكرها ونال للناس من
 نفعها وطمعوا بدهرها وقد تروى في كتاب
 محمد بن ابي اسحاق النضر في معانيها ووقف
 منهم ما وقع لاسانيد الاعلى وهي حقيقة بان

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه التزويج

لقد سمعنا على شرف فضلهم ورحمة وجبت لهم من الله وحده لا شريك له شهادة تشر
بوحديته وربوبيته واشهادان مجيدان ورسوله المصطفى من خلقه
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وعترته وعلى باقي شئته واهل اصابته دعوتهم وحلم
تسليما كثيرا اما بعد فان الاجاديت الاربعين التي انتخبها الشيخ العلامة
زكي الدين عبد العظيم المنذري في اصطناع المعروف الى المسلمين وقضاء
حوائج المهوفين مما يجب الوقوف عليها والالتفات اليها وقد شاع ذكرها
وجلدها لسامعين ورؤوها وطاب لاهل المعروف نشرها وقد كثرت في الطلاب
في هذا الزمان الا اعتبارها والنظر في معانيها فوقت منهم بالموضع الذي والفظ
الواعى وهو حقيقة بان يتحلى المؤمن بها وينقاد المسلم اليها خصوصا من
خصه الله بشمول نعمته ومجمله باحسانه ومزيد منته غير ان الشيخ رضي الله
عنه لم يبين فيها من فرجها ولو من اى الكتب استحسنها وانتخبها فاردت منحرجها
للطلاب طلبا لما ركته في الثواب ونقربا الى رب الارباب من غير ان تعرض
الى تضعيف حديثه ولو تصحيحه ولا تقوية سند ولا ترجيح وقدا ضعف
في بعض الاخبار الى الحديث ما يتا سبه واضم معه ما يشاكله وهذا ثالث تعليق
علقته على هذه الاحاديث فاسأل الله تعالى ان يتقبل ذلك ويلطف بنا
في الدارين هنا وهناك انما قريب بحسب الدعوات عودا بالخيرات لاداء الاهو
وهو حبي ونعم الوكيل للحديث الاول عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلق عيال الله فاحب خلقه اليه انهم
لياءل تلت رواه الامام ابو داود في سننه ومعهنى عيال الله فقرا الله تعالى فالخلق
كلهم عيال الله تعالى وهو الذي يعبأ بهم ويشهد لهم الحديث ما روينا من حسنة
الثواب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الناس انفعهم للناس لسبب الثاني عن كيش بن عبد الله بن عمر
ابن عوف المزني عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد :

فهذا كتاب الأربعين حديثاً فى اصطناع المعروف للحافظ زكى الدين عبد العظيم المنذرى ، وتخریجها للشيخ الإمام ابن الميلىق ، رحمهما الله . وقد حاولت جهدى أن أصحح ما بالنص من أخطاء ، وكذلك تخریج الحديث مبيناً مدى صحته ، مستعيناً بالله أولاً ، ثم بآراء أفاضل العلماء فى هذا المجال ، كالحافظ العراقى والشيخ الألبانى ، أمد الله فى عمره ونفع المسلمين بعلمه .

فإن كان ثمة توفيق وسداد فمن الله جل وعلا ، وإن كان ثمة أخطاء فمنى وحدى ، وأسأل الله المغفرة والرحمة ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

وصلى الله على النبى محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

« وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين » .

ترجمة الإمام المنذرى

٦

(٥٨١ - ٦٥٦ هـ)

هو عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله أبو محمد
زكى الدين المنذرى .

عالم بالحديث والعربية .

من الحفاظ المؤرخين .

من مؤلفاته :

- | | |
|---------------------------|----------------|
| ١ - الترغيب والترهيب | طبع |
| ٢ - التكملة لوفيات النقلة | طبع أجزاء منه |
| ٣ - أربعون حديثاً | وهو كتابنا هذا |
| ٤ - شرح التنبيه | |
| ٥ - مختصر صحيح مسلم | طبع |
| ٦ - مختصر سنن أبي داود | طبع |

تولى مشيخة دار الحديث الكاملية (بالقاهرة) وانقطع
بها نحو عشرين سنة عاكفاً على التصنيف والتخريج والإفادة
والتحديث . مولده ووفاته بمصر^(١) .

(١) الأعلام للزركلى (٤ / ٣٠) .

ترجمة صدر الدين المناوى

(٧٤٢ - ٨٠٣ هـ)

- هو محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمى المناوى ثم
القاهرى الشافعى صدر الدين أبو المعالى قاض .
عالم بالحديث من أهل القاهرة .
نائب فى الحكم وولى إفتاء دار العدل .
من مؤلفاته :
كشف المناهج والتناقيح فى تخريج أحاديث المصايح
(مخطوط) .
مات غريقاً فى الفرات وهو مقيد .

الأزهر الشريف
مكتبة

هذا كتاب تخرج الأحاديث
الأربعين ثمذري نقاشي
الفضة صدر الدين

اشفاؤم

رحمهم الله

نقاشي

ابن

مخطوط محفوظ في المكتبة الأزهرية ضمن مجموعة (٢) من ورقة

(٨٠) إلى (٩٤) تاريخ نسخها ١١٣٧ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم ومنه التوفيق والهداية

الحمد لله على شمول فضله ونعمته ، وجميل إحسانه
ومنته ، حمداً يوجب المزيد من رضوانه ورحمته وعفوه
ومغفرته . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
مقر بوحدانيته وربوبيته ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
المصطفى من خلائقه ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وعترته ، ومتبعي سنته ، وأهل إجابة دعوته ، وسلم تسليماً
كثيراً .

أما بعد : فإن الأحاديث الأربعين التي انتخبها الشيخ
العلامة زكي الدين عبد العظيم المنذرى في اصطناع المعروف
إلى المسلمين وقضاء حوائج المهوفين مما يجب الوقوف
عليها والانقياد إليها ، وقد شاع ذكرها ، وحلا للسامعين
ورزدها ، وطاب لأهل المعروف نشرها . وقد كثر من الطلاب
في هذا الزمان الاعتناء بها ، والنظر في معانيها ، فوَقَّعت منهم
بالموقع الأستى ، والحظ الأعلى ، وهي حقيقة بأن يتحلى
المؤمن بها ، وينقاد المسلم إليها ، خصوصاً من خصه الله
بشمول نعمه ، وعمه بإحسانه ومزيد منته ، غير أن الشيخ لم
يبين فيها من خرجها ، ولا من أى الكتب استحسناها وانتخبها ،

فأردت تخريجها للطلاب ، طلباً لمشاركته في الثواب ،
وتقرباً إلى رب الأرباب ، من غير أن أتعرض إلى تضعيف
حديث ولا تصحيحه ، ولا تقوية سنده ولا ترجيحه ، وقد
أضيف في بعض الأخبار إلى الحديث ما يناسبه ، وأضم معه
ما يشاكله . وهذا ثالث تعليق علقته على هذه الأحاديث ،
فأسأل الله تعالى أن يتقبل ذلك ويلطف بنا في الدارين هنا
وهناك ، إنه قريب مجيب الدعوات عواد بالخيرات لا إله إلا
هو ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

الحديث الأول :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ (١) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه ومعنى « عيال الله » فقراء الله ؛ فالخلق كلهم فقراء الله تعالى ، وهو الذي يعولهم . ويشهد لهذا الحديث ما رويناه في مسند الشهاب

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ١٠٢ ، ٤ / ٢٣٧) بإسناد ضعيف وفي إسناده جبارة بن المغلس ، وهو ضعيف ، وموسى ابن عمير وهو متروك وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٩٤) وقال رواه أبو يعلى والبخاري وفيه يوسف بن عطية الصنفار وهو متروك . وذكره أيضاً عن ابن مسعود وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هارون القرشي وهو متروك . ورواه الخطيب في تاريخه (٦ / ٣٣٤) وفي إسناده موسى ابن عمير .

ورواه كذلك البيهقي في الشعب بإسناد ضعيف ، كذا قال الألباني في تخريج المشكاة .

ونسبه العجلوني في كشف الخفا للطبراني من حديث زيد ابن

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خير الناس أنفعهم للناس » .

خالد ، ولابن عدى من حديث أنس ، ونسبه كذلك لأبى نعيم عن أنس .

وقال العجلونى : وقال ابن حجر فى الفتاوى الحديثية : حديث « الخلق عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله » ورد من طرق كلها ضعيفة أ . ه .

ومعنى عيال الله : أن الله عز وجل لما كان كل الخلق مفتقرون إليه فى كل أمورهم ، ضعفاء فى تحصيل ما ينفعهم ويصلحهم إلا بتيسير الله لهم ، وإعانتهم ، فإن الله هو الذى يعولهم فى حقيقة الأمر .

وقال العسكرى : هذا الكلام على المجاز والتوسع . كأن الله لما كان المتضمن لأرزاق العباد ، والكافل بهم ، كان الخلق كالعيال له .

وقال أبو العتاهية :

عيال الله أكرمهم عليه أبثهم المكارم فى عياله
ولم نر مثلياً فى ذى فعال عليه قط أفصح من فعاله

(١) أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (١٢٩) ، (١٢٣٤)

عن جابر وليس عن ابن عباس وإسناده ضعيف .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٨ / ٩٠) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق على بن بهرام عن عبد الملك

ابن أبي كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . =
قلت : عبد الملك بن أبي كريمة ذكره الحافظ في التقریب وقال :
صدوق صالح ، أما علي بن بهرام فلم أعتد لترجمته .

رجال لا يعذبون

الحديثُ الثاني :

عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(١) بْنِ عَوْفِ
الْمُزْنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَسُوْلُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا خَلَقَهُمْ
لِحَوَائِجِ النَّاسِ إِلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ بِالنَّارِ
، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضِعَتْ لَهُمْ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ
يَحْدُثُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهَا ، وَالنَّاسُ فِي
الْحِسَابِ^(٢) .

قلت : رواه ابن حبان في غير صحيحه ، وقال : إن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن لله من خلقه وجوها
خلقهم لحوائج الناس يرغبون في الآخرة ويعدون الجود
متجرأ ، والله يحب مكارم الأخلاق .

(١) في المخطوطة عمر والتصحيح من كتب الرجال .
(٢) كثير بن عمرو بن عوف المزني ضعيف ، منسوب إلى
الكذب .

الحديث الثالث :

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقًا ، خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ إِلَيْهِمُ النَّاسُ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أَوْلَيْكَ الْآمِنُونَ غَدًا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى » (١) .

قلت : رواه أبو نعيم والقضاعي في مسند الشهاب ، ويشهد لهذا الحديث ما رويناه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سعى لأخيه المسلم في حاجة فقضيت أو لم تقض غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وكتب له براءتان : براءة من النار ، وبراءة من النفاق .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٢٢٥) عن ابن عمر ، وقال : ما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٩٥) وقال : رواه
 الطبراني وضعفه ، وحسن حديثه ابن عدى وأحمد بن طارق
 الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
 ورواه القضاعى فى مسند الشهاب (١٠٠٧ ، ١٠٠٨) عن
 عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر ، وفى إسناده عبد
 الله بن إبراهيم بن أبى عمرو الغفارى ، وهو متهم بالوضع .
 قال المناوى : « يفزع الناس إليهم » أى يلجئون إليهم
 ويستغيثون بهم ، « فى حوائجهم ، أولئك الآمنون من عذاب
 الله » أضافهم إليه إضافة اختصاص ، وخصهم بالنيابة عنه فى
 خلقه ، وجعلهم خزائن نعمه الدينية والديوية ، لينفقوا على
 المحتاجين ، فيجب شكر هذه النعمة ، ومن شكرها بذلها
 للطالبين ، وإغاثة الملهوفين ، ليحفظ أصول النعم ، وتثمر
 الزيادة من المنعم كما خص قوماً بحجج العلوم الدينية فى
 العقائد ، وعلوم شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ،
 ومعرفة الحلال والحرام فى الفروع الفقهية ، فإن هؤلاء قد
 عرفوا الله معرفة التوحيد واعترفوا له باللسان ، وقبلوا
 العبودية ، وقاموا بحقوق الخلق إعظماً لجلال الحق فجوزوا
 بالأمان من عذاب النيران .

الحديثُ الرَّابِعُ :

عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَضَى
 لِأَخِيهِ حَاجَةً كُنْتُ وَأَقِفًا عِنْدَ مِيزَانِهِ ، فَإِنْ رَجَحَ وَإِلَّا
 شَفَعْتُ لَهُ » (١) .

قلت : رواه أبو نعيم في الحلية ، وهذا ثواب عظيم
 تفضل الله به لمن قضى لأخيه المؤمن حاجة ، وقد روينا في
 كتاب الدرّة الطاهرة للدولابي عن الحسن بن علي بن أبي طالب
 رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ما من مؤمن يدع معونة أخيه المسلم بالسعي في حاجته ،
 قضيت له أو لم تقض إلا ابتلى بمعونة من يأثم ولا يؤجر عليه »
 فانظر إلى هذا الوعيد ما أشدّه ، ومعنى قوله

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣٥٣ / ٦) عن ابن عمر وقال : غريب
 من حديث مالك . تفرد به الغفاري — وهو منسوب للوضع .
 قلت : الحديث موضوع .

.....

صلى الله عليه وسلم : « قضيت أو لم تقض » : أن العبد إذا ترك معونة أخيه حصل له هذا الوعيد ، وإن قصى الله حاجة ذلك الرجل ، فالسعيد من وفقه الله إلى ذلك والشقى من لم يسلك هذا المسالك .

الحديثُ الحَامِسُ :

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ مَشَى
 فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْفَعَتِهِ ، فَلَهُ ثَوَابُ الْمَجَاهِدِينَ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ ^(١) .

قلت : ويقرب من ذلك ما روينا في « مكارم الأخلاق » لأبي بكر الخرائطي عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ، وكفر عنه سبعين سيئة ، فإن قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، فإن مات في خلال ذلك دخل الجنة بغير حساب ^(٢) .

(١) عزاه المتقى الهندي في الكنز (١٦٤٦٦) والسيوطي في الجامع الكبير حرف الألف (١ / ٨٣٧) إلى ابن النجار عن علي .

(٢) رواه ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٦١) عن أنس ،

= والعقيلي في الضعفاء عن أنس كذلك (٧٩ / ٣) وفي
 إسناده عبد الرحيم بن زيد العمى وهو وأبوه ضعيفان جدا أو
 متروكان .

وقال العقيلي . لا يتابع عليه ولا على كثير من حديثه .
 وذكره الهيثمي في المجمع (١٩٤ / ٨) وقال : رواه
 الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمى وهو
 متروك .

الحديثُ السَّادِسُ :

عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ وَصَلَةً
 لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَنْفَعَةٍ بَرٌّ أَوْ
 تَيْسِيرٍ عَسِيرٍ أَعَانَهُ اللهُ عَلَى إِجَارَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ
 دَخَضَ الْأَقْدَامَ (١) .

قلت : رواه أبو طاهر المقدسي في أحاديث
 الشهاب .

(١) أخرجه البيهقي (٨ / ١٦٧) والعقيلي في الضعفاء
 (٣ / ٧٧) كلاهما عن ابن عمر وفي إسنادهما عبد الوهاب
 ابن هشام بن الغاز ، قال أبو حاتم : كان يكذب ، وقال
 العقيلي : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به .
 وأخرجه الطبراني في الصغير (١ / ١٦١)
 والقضاعي في مسند الشهاب (٥٣٢) عن عائشة وفي إسناده
 لإبراهيم بن هشام بن يحيى وهو ضعيف .

وأخرجه ابن حبان (١ / ٣٧٣ - ٣٧٤ الإحسان) عن عائشة وفي إسناده عبد الوهاب بن هشام ، قلت : عبد الوهاب بن هشام بن الغاز قال الذهبي في الميزان : قال أبو حاتم : كان يكذب ، وقال الحافظ ابن حجر في اللسان : (٤ / ٩٣) ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه وهذه مباينة عظيمة من أبي حاتم .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٩٤) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن هشام الغساني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

قلت : ونسبه المنذرى في الترغيب إلى الطبراني في الأوسط والصغير عن أبي الدرداء ، وذكره الهيثمي (٨ / ١٩٥) من رواية أبي الدرداء وقال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ورواه بإسناد آخر ضعيف ، ورواه في الأوسط .

الحديثُ السَّابِعُ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ قَضَى
 لِأَخِيهِ حَاجَةً ، كَانَ كَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عُمُرَهُ » (١)

(١) رواه البخارى فى تاريخه (٨ / ٤١) وأبو نعيم فى الحلية
 (١٠ / ٢٥٤ - ٢٥٥) والخطيب فى تاريخه (٣ / ١١٤ ،

٥ / ١٣١) عن أنس .

وعزاه المناوى فى الفيض للطبرانى والخرائطى عن أنس بإسناد
 ضعيف كذا قال الحافظ العراقى ، وأورده ابن الجوزى فى
 الموضوع .

وقال الألبانى : موضوع .

رواه أبو نعيم والخطيب والسلفى فى أحاديث منتخبة (١٣٥ /
 ١) عن أحمد بن محمد التوزى قال : نا السرى السقطى عن
 معروف الكرخى عن ابن سماك عن الأعمش عن أنس مرفوعاً .
 لم يثبت سماع للأعمش من أنس كما فى التهذيب .

وقال : وللحديث طريق آخر عن أنس ، أخرجه البخارى فى
 التاريخ (٤ / ٢ / ٤٣) وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج
 (٧٧ - ٧٨) وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (٢ / ٢٢٥)
 والخرائطى فى المكارم (ص ١١٧) والخطيب (٣ / ١١٤)

قلت : رواه البخارى فى التاريخ الكبير .

ويقرب من هذا الحديث ما روينا من طرق حسان عن ابن عمر وأبى هريرة رضى الله عنهم قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من مشى فى حاجة أخيه المسلم حتى يثبتها أظله الله بسبعين ألف ملك يدعون له ويصلون عليه ، إن كان صباحاً حتى يمسى ، وإن كان مساء حتى يصبح ، ولا يرفع

= عن بقية عن متوكل بن يحيى القنسرينى عن حميد ابن العلاء عنه مرفوعاً . بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه ، والمتوكل هذا قال الأزدي : حديثه ليس بالقائم ، وحميد بن العلاء قال الأزدي : لا يصح حديثه — وكأنه يعنى هذا .

وقال : وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه أبو العباس الأصبغ فى حديثه رقم (١٣٠ نسختى) — وهذا إسناد مالك .

وقال المناوى فى الفيض : (رقم ٨٩٦١) قيل : هذا إجمال لا تسع بيانه السطور يطلق فى سائر الأزمان والأحوال ، فينبغى لمن عزم على معاونة أخيه فى قضاء حاجته ألا يجبن عن إنفاذ قوله ، وصدعه بالحق إيماناً بأنه تعالى فى عونيه ، وأمر الحسن ثابتاً البنانى بالمشى فى حاجة ، فقال : أنا مغتكف ، فقال : يا أعمش أما تعلم أن مشيك فى حاجة أخيك خير لك من حجة بعد حجة .

قدماً إلا كتب الله له حسنة ولا يضع قدمه إلا محيت عنه
سيئة^(١) .

(١) عزاه المنذرى إلى أبى الشيخ وابن حبان (ترغيب ٣ / ٣٩٢)
وذكره الهيثمى فى المجمع (٢ / ٢٩٩) وقال : رواه
الطبرانى فى الأوسط ، وفيه جعفر بن ميسرة الأشجعى وهو
ضعيف .

الحديث الثامن :

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَرَى أَحَدٌ
مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرَاهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ » (١) .

قلت : رواه الطبراني في معجمه الأوسط والصغير .

وروى أيضاً من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي
الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من رأى
عورة أخيه فسترها كان كمن أحمأ موعودة من قبرها » (٢) .

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٢٥ / ٢) والبعوى في شرح السنة
(٩٩ / ١٣) والخطيب في تاريخه (٤٩١ / ١٣) وفي إسناده
خالد بن إياس أو إلياس وهو العدوي المدني ، قال الحافظ في
التقريب : متروك الحديث .

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤٩ / ٦) وقال : رواه الطبراني
في الأوسط والصغير بنحوه وإسنادهما ضعيف .

(٢) أخرجه أبو داود (٤٨٩١ ، ٤٨٩٢) وأحمد (١٤٧ / ٤) ،
١٥٣ ، ١٥٨) والحاكم في المستدرک (٣٨٤ / ٤)

والبيهقي (٨ / ٣٣١) عن عقبه — به وصححه الحاكم ، ووافقه
الذهبي .
ونسبه المناوى للبخارى فى الأدب المفرد ، ورمز له السيوطى بالحسن .
وقال الألبانى فى تخريج المشكاة : إسناده ضعيف .
قال المناوى : من رأى من أخيه المؤمن عيباً أو خللاً أو شيئاً فبيحاً فستزها
عليه كان ثوابه كثواب من أحيا موعودة أو كمن رأى حياً مذقونا فى
قبره فأخرجه من القبر كى لا يموت ، ووجه الشبه أن السائر دفع عن
المستور الفضيحة بين الناس التى هى بمنزلة الموت ، فكأنه أحياه ، كما
دفع الموت عن الموعودة من أخرجها من القبر ، وهذا فى عورة مسلم
غير متجاهر بفسقه . أ هـ .

الحديثُ التَّاسِعُ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَلَا يَزَالُ اللَّهُ فِي عَوْنِهِ مَا دَامَ فِي عَوْنِ أَخِيهِ » (١) .

قلت رواه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف ، ومسلم في طريق طويل سيأتي .

ورويانا في كتاب مكارم الأخلاق عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أعان مسلماً كان الله في عون ذلك المعين » .

(١) أخرجه مسلم (الذكر ٣٨) وأبو داود (٤٩٤٦) والترمذي (١٤٢٥) باب الستر على المسلم ، (١٩٣١) ما جاء في الستر على المسلم ، (٢٩٤٦) باب فضل مدارس القرآن ، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٥) وأحمد (٢ / ٢٥٢ ، ٢٩٦)

وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٩٦) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجاله ثقات . وله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه (٥ / ٩٧ فتح) ومسلم (البر ٥٨) والبيهقي (٦ / ٩٤ ، ٢٠١ ، ٨ / ٣٣٠) وفي لفظه بعض اختلاف .

وقال ابن حجر : « من فرج عن مسلم كربة » أى غمة والكرب هو الغم الذى يأخذ بالنفس ، وكربات بضم الراء جمع كربة ، ويجوز فتح راء كربات وسكونها « ومن ستر مسلماً » أى رآه على قبيح فلم يظهره أى للناس ، وليس في هذا ما يقتضى ترك الإنكار عليه ، فيما بينه وبينه ، ويحمل الأمر فى جواز الشهادة عليه بذلك إذا ما أنكر عليه ونصحه لم ينته عن قبيح فعله ثم جاهر به ، كما أنه مأمور بأن يستتر إذا وقع منه شيء — والذى يظهر أن الستر محله فى معصية قد انقضت ، والإنكار عليه فى معصية قد حصل التلبس فيها ، فيجب الإنكار عليه ، وإلرافه للحاكم ، وليس من الغيبة المحرمة ، بل من النصيحة الواجبة . وفيه إشارة إلى ترك الغيبة ، لأن من أظهر مساوىء أخيه لم يستره .

وفى الحديث الحض على التعاون وحسن التعاشر والألفة ، وفيه أن المجازاة تقع من جنس الطاعات أ . هـ . (فتح ٥ / ٩٧) .

الحديث العاشر :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ
كُرْبَةً جَعَلَ اللَّهُ لَهُ شُعْلَتَيْنِ مِنْ نُورٍ يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهِمَا
فِي عَالَمٍ لَا يُحْصِيهِ إِلَّا رَبُّ الْعِزَّةِ (١) .

قلت رواه الطبراني في الأوسط .

(١) ذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٩٥ - ١٩٦) وقال رواه
الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو
ضعيف .

الحديثُ الحَادِي عَشَرَ :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ فَنَاصَحَهُ فِيهَا ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سَبْعَةَ (١) خَنَادِقَ ، مَا بَيْنَ الْخَنَادِقِ وَالْخَنَادِقِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (٢) .

قلت : رواه أبو نعيم وابن أبي الدنيا ، وقد روينا مثل هذا الثواب لمن أطعم مسلماً حتى يشبع أو سقاه حتى يروى من طريق الطبراني عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أطعم أخاه حتى يشبعه ، وسقاه حتى يرويه بعده الله من النار سبعة خنادق ،

(١) فى الأصل سبع وهو خطأ .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨ / ٢٠٠) عن ابن عباس بإسناد

حسن وله شاهد عند الطبراني فى الأوسط بإسناد جيد ذكره

الهيثمى فى المجمع (٨٠ / ١٩٥) .

ما بين كل خندق وخندق مسيرة خمس مائة عام^(١)

(١) أخرجه الحاكم (٤ / ١٢٩) والدولابي في الكنى (١ / ١١٧) . وذكره الهيثمي في المجمع (٣ / ١٣٣) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه رجاء بن أبي عطاء رهو ضعيف . وعزاه المتقى الهندي في الكنز (١٦٣٧٣) إلى البيهقي في الشعب والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني والحاكم والنسائي .

وقال الألباني في الضعيفة (٧٠) موضوع . وقال : أخرجه الدولابي والحاكم والطبراني في الأوسط من زوائد المعجمين وابن عساكر (٦ / ١١٥ / ٢) . وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافق الذهبى ، قلت : فى إسناده رجاء بن أبي عطاء متهم بالوضع ، قال ابن حبان يروى عن المصرين الأشياء الموضوعه .

الحديث الثاني عشر :

عَنْ مُسْلِمَةَ بْنِ مُخَلَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ سَتَرَ
 مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَكَّ عَنْ
 مَكْرُوبٍ فَكَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ
 فِي حَاجَتِهِ » .

قلت : رواه الطبراني وروى مسلم معناه . وروينا
 بالأسانيد المعمول بها عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال :
 « مر بي رسول الله ﷺ ومعى رجل . فقال : يا أباى من هذا
 الرجل معك ؟ قلت : غريم لى فار ألأزمه ، قال : فأحسن
 إليه يا أباى ، ثم مضى رسول الله ﷺ لحاجته ، ثم انصرف
 علىى وليس معى الرجل ، فقال : يا أباى ما فعل غريمك

(١) أخرجه أحمد (١٠٤ / ٤) عن مسلمة بن مخلد ، وقد سبق

وأخوك؟ قلت: وما عسى أن يفعل يا رسول الله، تركت
ثلاثي بمالي عليه لله، وتركت ثلث الثاني لرسول الله صلوات الله عليه،
وتركت الباقي لمساعدته إياي على وحدانيته، فقال:
رحمك الله يا أباي — ثلاث مرات — بهذا أمرنا ثم قال:
«يا أباي إن الله تعالى جعل للمعروف وجوها من خلقه حيب
إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله، فليس على طلاب
المعروف طلبه إليهم، ويسر عليهم إعطاءه، فهم كالغيث
يرسله الله عز وجل إلى الأرض الجدبة فيحييها ويحيي بها
أهلها، وإن الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض إليهم
المعروف وبغض إليهم فعاله، وحظر على طلاب المعروف
طلبه إليهم، وحظر عليهم إعطاءه إياهم، فهم كالغيث
يحبسه الله عز وجل عن الأرض الجدبة فيهلك الله عز وجل
الأرض وأهلها» .

كذا رواه الطبراني .

الحديث الثالث عشر :

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا اخْتَصَّهُم بِالنَّعْمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ يُقْرَهُ فِيهِمْ مَا بَدَلُوهَا ، فَإِذَا مَنَعُوهَا حَوَّلَهَا مِنْهُمْ وَجَعَلَهَا فِي غَيْرِهِمْ » (١) .

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (رقم ٥) وأبو نعيم في الحلية (٦ / ١١٥ ، ١٠ / ٢١٥) والخطيب في تاريخه (٩ / ٤٥٩) وقال الألباني : وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢٩٥) عن ابن عمر — به .
 وذكره المنذرى في الترغيب (٣ / ٣٩٠ ، ٣٩١) وقال : رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ، ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا ، وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٩٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي .

والحديث ذكر له الألباني متابعات تقوية ، ثم قال : وعلى كل حال ، فالحديث عندي حسن بمجموع هذه المتابعات .

قلت : رواه أبو نعيم والطبراني ، وروينا من طريق
الطبراني بإسناد جيد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال :
قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد أنعم الله عليه نعمة
فأسبغها عليه ثم جعل حوائج الناس إليه فتبرم فقد عرّض تلك
النعمة للزوال »^(١) .

وكذا رمز له السيوطى بالحسن فى الجامع الصغير ، وغزاد
المنائى لأحمد والحاكم والبيهقى :
وقال المناوى : فالعاقل الحازم من يستديم النعمة ، ويدأوم
على الشكر والإفضال منها على عباده ، واكتساب ما يقرب
به فى الآخرة .

(١) ذكره المنذرى فى الترغيب وجود إسناده وكذا الهيثمى فى
المجمع وجود إسناده كذلك ، وتعقبهما الألبانى بتضعيفه ،
وذكر له طريقاً أخرى عند أبى نعيم فى أخبار أصبهان (١ /
١٧٥) وذكر له شاهداً عن أبى هريرة فى أخبار أصبهان
(١ / ٨٠) . قلت : ويشهد للحديث ما تقدم من طرق

الحديثُ الرَّابِعُ عَشَرَ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَضَافَ مُؤْمِنًا أَوْ خَفَّ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْدِمَهُ وَصَيْفًا فِي الْجَنَّةِ » (١)

قلت : رواه أبو يعلى الموصلي . وروينا في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : إن الله جل وعلا يقول يوم القيامة : يا ابن آدم : مرضتُ فلم تعدنى ، قال : يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أن عبدى فلاناً مرض فلم تعده ؟ أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ؟ ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني ، قال : يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال : أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه ؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى ؟ ابن آدم . استسقيتُك فلم تسقني ، قال : يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدى

فلان فلم تسقه ، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك
عندي ^(١) . «

(١) أخرجه مسلم (البر ٤٣) عن أبي هريرة .

قال المناوى : « إن الله يقول يوم القيامة يا ابن آدم » خطاب
معاتب لا مناقشة ومعاقبة (مرضت فلم تعدنى) أضاف المرض
إليه والمراد العبد تشريفاً له وتقريباً (قال : يارب كيف
أعودك وأنت رب العالمين) حال مقرر للإشكال الذى تضمنه
معنى كيف ، أى أن العيادة إنما هى للمريض العاجز ، وذلك
على المالك الحقيقى محال ، فكيف أعودك وأنت القادر
القاهر القوى المتين (قال : أما علمت أن عبدى فلاناً مرض
فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتنى عنده) أى
وجدت ثوابى وكرامتى فى عيادته ، قال فى المطامح : هذا
خرج مخرج التنبيه على شرف المؤمن والتعريف بحظوته عند
ربه ، وحث الخلق على المواصلة لذاته والتحجب فيه
والإحسان لوجهه ، فأخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم عن
ربه أن عيادة المؤمن لأخيه عيادة لله تعالى من حيث إنها إنما
فعلت لوجهه (يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى ، قال :
يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟) أى كيف
أطعمك والإطعام إنما يحتاج إليه الضعيف ، الذى يتقوت به
فيقيم صلبه ويصلح به عجزه ، وأنت مربى العالمين (قال :

= أما علمت أنه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندى) قال فى العيادة لوجدتنى عنده ، وفى الإطعام وكذا السقى لوجدت ذلك عندى ، إرشاداً إلى أن الزيارة والعيادة أكثر ثواباً منهما ، وقال السبكى — سرُّ ذلك أن المريض لا يروح إلى أحد بل يأتى الناس إليه ، فناسب قوله لوجدتنى عنده ، بخلاف ذينك فإنهما قد يأتيان لغيرهما من الناس (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى ، قال : يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين) أى كيف أسقيك وإنما يظماً ويحتاج للشرب العاجز المسكين المحتاج لتعديل أركانه وطبيعته ، وأنه غنى منزه متعال عن ذلك كله (قال : استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى) أى ثوابه . وقال الكلاباذى : جعل الله أوصاف المؤمنين صفته فقال : مرضت واستسقيتك واستطعمتك ، لأن الوصلة إذا استحكمت والمودة إذا تأكدت صار فعل كل واحد من المتواصلين فعل الآخر ، وكلما فعله الحبيب ، فهو يسر حبيبه (الفيض ٢ / ٣١٢ — ٣١٣)

العَمَلُ الصَّالِحُ حَسَبَ وَنَسَبٍ

الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا جَلَسَ قَوْمٌ فِي مَسْجِدٍ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ^(١) .

(١) أخرجه مسلم (الذكر ٣٨ ، ٣٨ مكرر) وابن ماجه

(٢٢٥) (٢٢٥) وأحمد (٢ / ٢٥٢) والبعوى فى شرح السنة (١)

قلت : رواه مسلم فى صحيحه ، وروينا فى صحيحى البخارى ومسلم من حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : على كل مسلم صدقة ، قالوا : يا رسول الله أرأيت إن لم يجد ؟ قال : يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا : أرأيت إن لم يفعل ؟ قال : يأمر بالمعروف ، قالوا : أرأيت إن لم يفعل ؟ قال : يمسك عن الشر فإنه له صدقة ^(١) .

= / ٢٧٣ ، ٢٧٤) كلهم من طرق عن أبى معاوية — به . قال البيهقى : حفت بهم الملائكة أى أحاطوا بهم ، ومنه قوله : « وترى الملائكة حافين من حول العرش » (الزمر ٧٥) أى محذقين به ، وقوله سبحانه وتعالى « وحفناهما بنخل » (الكهف ٣٢) أى جعلنا النخل مطيفاً بهم (شرح السنة ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤) .

وقال المناوى : (من سلك طريقاً) حسية أو معنوية ونكَّره ليتناول أنواع الطريق الموصلة إلى تحصيل أنواع العلوم الدينية (يلتمس) حال أو صفة ، أى يطلب ، فاستعار له اللمس وهى رواية ، (فيه) أى فى غايته أو سبيله وإرادة الحقيقة فى غاية البعد للندرة (علماً) نكَّره ليشمل كل علم وآلته

= ويندرج فيه ما قل وكثر ، وتقييده بقصد وجه الله به ، لا حاجة إليه لاشراطه في كل عبادة ، لكن يعتذر لقائله هنا بأن تطرق الرياء للعلم أكثر فاحتيج للتنبيه على الإخلاص ، وظاهر قوله يلتبس أنه لا يشترط في حصول الجزاء الموعود به حصوله ، فيحصل إذا بذل الجهد بنية صادقة ، وإن لم يحصل شيئاً لنحو بلاذة . (سهل الله به) أى بسببه ، (طريقاً) فى الآخرة أو فى الدنيا بأن يوفقه للعمل الصالح (إلى الجنة) أى إلى السلوك المفهوم من سلك ، ذكره بعضهم ، وقال الطيبي : الضمير فى به عائد إلى من والياء للتعديدية أى يوفقه أن يسلك طريق الجنة ، قال : ويحوز رجوع الضمير إلى العلم ، والياء سببية ، والعائد إلى من محذوف ، والمعنى سهل الله له بسبب العلم طريقاً من طرق الجنة .

وذلك لأن العلم إنما يحصل بتعب ونصب ، فأفضل الأعمال أحزمها ، فمن تحمل المشقة فى طلبه سهلت له سبل الجنة سيما إن حصل المطلوب .

قال ابن جماعة : والأظهر أن المراد أنه يجازيه يوم القيامة بأن يسلك به طريقاً لا صعوبة فيه ولا هول إلى أن يدخله الجنة سالماً ، فأبان أن العلم ساعد السعادة وأسس السيادة والمرقاة إلى النجاة فى الآخرة والمقوم لأخلاق النفوس الباطنة والظاهرة ، فهو نعم الدليل والمرشد إلى سواء السبيل ، وفيه

حجة باهرة على شرف العلم وأهله في الدنيا والاخرة (فيض
القدر ٦ / ١٥٤) .

- (١) أخرجه البخارى (١٠ / ٤٤٧ فتح) وفى الأدب المفرد
(٢٢٥ ، ٣٠٦) ومسلم (الزكاة ٥٥) والنسائى (٥ /
٦٤) وأحمد (٤ / ٣٩٥ ، ٤١١) والطيالسى (٦٧)
والدارمى (٢ / ٣٠٩) والبيهقى (٤ / ١٨٨) والبغوى فى
شرح السنة (٦ / ١٤٣ — ١٤٤) من طرق عن شعبة عن
سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى — به .
قال المناوى : (على كل مسلم صدقة) على سبيل الندب
المؤكد أو على الوجوب لكن فى حق من رأى عاجزاً عن
التكسب ، وقد قارب الهلاك ، أو على الأمرين معاً إعمالاً
للفظ فى حقيقته ومجازه (فإن لم يجد) ما يتصدق به
(فيعمل بيديه فينتفع نفسه ويتصدق) وفيه تنبيه على العمل
والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به ،
وحث على فعل الخير ما أمكن ، وأن من عسر عليه شيء
منها انتقل لغيره ، (فإن لم يفعل) أى فإن لم يقدر (فيأمر
بالخير) وفى رواية بالمعروف ، وزاد أبو داود الطيالسى
وينهى عن المنكر ، (فيمسك عن الشر فإنه صدقة) على
نفسه وغيرها أى إذا نوى بالإمساك القرية بخلاف محض
الترك ، كما ذكره المنير ، ومحصله أن الشفقة على الخلق
متأكدة ، وهى إما بمال حاصل أو ممكن التحصيل أو بغير
مال ، وذلك إما فعل وهو الإعانة ، أو ترك وهو الإمساك عن
الشر أو مع النية ، وفيه أن الترك فعل إذا قصد أ . هـ (فيض
القدر ٤ / ٣٢٣) .

الحديث السادس عشر :

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، أَنَّهُ
 قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَيُّمَا وَالٍ أَوْ قَاضٍ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ
 ذَوِي الْحَاجَاتِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكِنَةِ أَغْلَقَ اللَّهُ بَابَهُ
 دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ^(١) .

قلت : رواه الترمذى وأحمد ، ورواه أبو داود عن
 عمرو بن مرة قال : دخلت على معاوية فقال : ما أنعمنا بك
 أبا فلان ؟ وهى كلمة تقولها العرب ، فقلت : حديث أخبرك
 به ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ولاه
 الله تعالى شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم

(١) أخرجه الترمذى (١٣٣٢) وأحمد (٤ / ٢٣١) والحاكم
 (٤ / ٩٤) عن عمرو بن مرة — به . وقال الترمذى :
 غريب .
 والحديث صحيح بما سياتى .

وخلتهم وفقرهم ، احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره
يوم القيامة^(١) .

قال : فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس ، والخلة
بالفتح : الحاجة ، وقوله ما أنعمنا بك بهمزة مفتوحة
ومعناه : ما جاء بك ؟ وما الذى أعملك إلينا ؟ وإنما يقال
ذلك للذى يفرح بإتيانه ، كأنه يقول : ما الذى أفرحنا بك
وأنعمنا بلقائك ؟ ومن ذلك قولهم فى التحية : أنعم صباحا .

(١) أخرجه أبو داود (٢٩٤٨) والترمذى (١٣٣٣) وابن
عساكر ، والحاكم (٤ / ٩٣ — ٩٤) والبيهقى (١٠ /
١٠١) وقال الترمذى وقال الحاكم : إسناده شامى صحيح ،
ووافقه الذهبى ، وقال الألبانى : وهو كما قال .
وله شاهد عند أحمد (٥ / ٢٣٩) قال الألبانى : إسناده
حسن فى الشواهد .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٥ / ٢١٣) وقال : رواه أحمد
والطبرانى ورجال أحمد ثقات ، والمنذرى فى الترغيب (٣ /
١٤١) وقال جيد .

وله شاهد آخر عند أحمد (٣ / ٤٤١ ، ٤٨٠) عن أبى
الشماخ الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبى صلى الله
عليه وسلم ، وذكره الهيثمى فى المجمع (٥ / ٢١٣)

- وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، وأبو السامح لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات .

قال السائى : (يعلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة) بفتح السعسعة (والمسكنة) أى يمنعهم من الولوج عليه ، وعرض أحوالهم عليه ، ويترفع عن استعمال كلامهم (إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته) يعنى منعه عما يتغيه وحجب دعائه من الصعود إليه جزاء وفاقاً ، قال ابن حجر : فيه وعيد شديد لمن كان حاكماً بين الناس فاحتجب لغير عذر ، لما فيه من تأخير إيصال الحقوق أو تضييعها ، والفرق بين الحاجة والخلة والفقر ، أن الحاجة ما يهتم به الإنسان وإن لم يبلغ حد الضرورة ، بحيث لو لم يحصل لاختل أمره ، والخلة ما كان كذلك مأخوذ من الخلل ولكن ربما يبلغ حد الاضطرار ، بحيث لو فقد لامتنع العيش ، والفقر هو الاضطرار إلى ما لا يمكن التعيش دونه ، مأخوذ من الفقار ، كأنه كسر فقاره ، ولذلك فسّر الفقير بأنه الذى لا شىء له (فيض القدير ٥ / ٤٧٠) .

الحديث السابع عشر :

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا
 جَاءَنِي طَالِبُ حَاجَةٍ ، فَاشْفَعُوا لَهُ لِكُنِي تُؤْجَرُوا
 وَيُقْضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ (١) .

قلت : رواه البخارى بلفظ « اشفعوا » وقد قال الله
 فى كتابه العزيز « من يشفع شفاعه حسنة يكن له نصيب
 منها » [النساء ٤ / ٨٥] والتكثير فى النصيب للتعظيم ،
 أى نصيب عظيم خطير .

(١) أخرجه البخارى (٣ / ٢٩٩ ، ١٠٠ / ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ١٣ /
 ٤٤٨ فتح) ومسلم (البر والصلة رقم ٨٥٨٥ ، ٢٦٢٧)
 وأبو داود (٥١٣١ ، ٥١٣٢) والترمذى (٢٦٧٤)
 والنسائى (٧٨ / ٥) وأحمد (٤ / ٤٠٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٣)
 والبيهقى (٨ / ١٦٧) والبغوى فى شرح السنة (١٣ /
 ٤٧) كلهم من طرق عن أبى موسى — به .

وروينا في « مكارم الأخلاق » للخرائطي عن معاوية
ابن أبي سفيان رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال : « اشفعوا تؤجروا ، وإنى أريد الأمر فأؤجره كى
تشفعوا إلى فتؤجروا ^(١) » .

(١) أخرجه النسائي (٧٨ / ٥) وأبو داود (٥١٣٢) وعند أبي
داود جاء لفظ (إنى أريد الأمر فأؤجره كى تشفعوا إلى
وتؤجروا) من قول معاوية .

قال ابن حجر : « وفي الحديث الحض على الخير بالفعل
وبالتسبب إليه بكل وجه ، والشفاعة إلى الكبير فى كشف
كربة ومعونة ضعيف ، إذ ليس كل أحد يقدر على الوصول
إلى الرئيس ولا التمكن منه ، ليلج عليه أو يوضح له مراده
ليعرف حاله على وجهه ، وإلا فقد كان صلى الله عليه وسلم
لا يحتج . وقال عياض : ولا يستثنى من الوجوه التى
تستحب الشفاعة فيها إلا الحدود (فتح ١٠ / ٤٥١) .

وقال المناوى : (اشفعوا) ليشفع بعضكم فى بعض
(تؤجروا) أى يتبكم الله تعالى (ويقضى الله على لسان نبيه
ما شاء) وفى رواية ما أحب ، أى يظهر الله على لسان رسوله
بوحى أو إلهام ما قدره فى علمه أنه سيكون من إعطاء أو
حرمان أو يجرى الله على لسانه من موجبات قضاء الحاجة
أو عدمها ، فاذا عرض صاحب حاجة حاجته على فاشفعوا

واعلم أنه ينبغي للشافع أن يتجنب أن يأخذ على شفاعته جعلاً ، من هدية يهديها المشفوع له أو منفعة يجرها إلى نفسه ، فإن الهدية للشافع من السحت الذي ذم الله في كتابه العزيز ، كما نقل عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس ومسروق رضى الله عنهم في قوله تعالى ﴿ سماعون للكذب أكالون للسحت ﴾ [المائدة ٤٢] نزلت في اليهود ، كانوا يسمعون لمن يكذب عندهم ويأخذون الرشوة ممن يحكمون له والهدية ممن يشفعون فيه ، فنزلت هذه الآية الكريمة ، وقال جماعة من المفسرين : السحت

له يحصل لكم أجر الشفاعة أى ثوابها ، وإن لم تقبل فإن قضيت حاجة من شفعت له فبتقدير الله ، وإن لم تقض فبتقدير الله . وهذا من مكارم أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة ، وهو تخلق بأخلاقه تعالى حيث يقول لنبىه : اشفع تشفع ، وإذا أمر بالشفاعة عنده مع استغنائها عنها لأن عنده شافعاً من نفسه وباعثاً من جوده ، فالشفاعة عند غيره ممن يحتاج إلى تحريك داعية للخير أولى ، ففيه حث على الشفاعة ودلالة على تعظيم ثوابها والأمر للندب . (فيض القدير ١ / ٥٢٥) .

خمسة عشر : الرشوة ومهر البغي وحلوان الكاهن وثمان الكلب والنرد والخمر والخنزير والميتة والدم وعسب الفحل وأجر النائحة والمغنية والساحر وأجر مصور التماثيل وهدية الشافع ، وسمى سحناً لأنه يسحت الطاعات أو بركة المال أو الدين أو المروءة ، بمعنى يهلكها ، فانظر كيف جعلوا الهدية للشافع من السحت الذي ذم الله اليهود عليه ، عافانا الله من ذلك ووقانا سبل المهالك .

وروينا في سنن أبي داود عن أبي أمامة رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من شفع لأخيه شفاعاً فأهدى له هدية عليها فقبلها ، فقد أتى باباً عظيماً من أبواب الربا »^(١) .

فهذا وعيد شديد ، وقد قال تعالى فى حق آكل الربا ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ [البقرة ٢٧٥] فنعوذ بالله من ذلك . وينبغى لولى الأمر ، نصره الله ونصر به الدين وأعانه على

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٤١) وأحمد (٥ / ٢٦١) عن أبي أمامة . وإسناده حسن .

القيام بمصالح المسلمين أن يأمر أهل الخير والصالح أن يشفعوا عنده ، ويظهر لهم السرور بذلك ، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه كان يأمر أصحابه رضوان الله عليهم بذلك فيقول : « اشفعوا إليّ » كما بيناد في الرواية وقد شرع لنا ذلك ليستن ولاية الأمور من بعده بذلك فيسلكوا هذه المسالك .

* * *

الحديثُ الثَّامِنُ عَشْرُ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَغَاثَ
مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ حَسَنَةً ، وَاحِدَةً
مِنْهَا تُصْلِحُ آخِرَتُهُ وَدُنْيَاهُ ، وَالْبَاقِي فِي
الدَّرَجَاتِ (١)

قلت : رواه أبو يعلى والبخاري ، ورويناه عن أبي ذر
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) موضوع — أخرجه العتيلي في الضعفاء (٧٧ / ٢) وابن
حبان في المجروحين (١ / ٣٠٢) وذكره الهيثمي في
المجمع (٨ / ١٩٤) وقال : رواه البخاري وأبو يعلى وفي
إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك .
وأخرجه ابن عساكر (٥ / ٤٠٢) عن أنس بإسناد آخر
ولكنه تالف ، قال الألباني ، وقال بوضع الحديث (ضعيفة
٧٤٩) .

ليس من نفس ابن آدم إلا وعليه صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس ، قيل : يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها ؟ فقال : إن أبواب الخير لكثيرة : التسبيح ، والتحميد ، والتهليل ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وتمييط الأذى عن الطريق ، وتسمع الأصم ، وتهدي الأعمى ، وتدل المستدل على حاجته ، وتسعى شد ساقيك مع اللهفان والمستغيث ، وتحمل شد ذراعيك مع الضعيف ، فهذا كله صدقة منك على نفسك^(١) .

(١) أخرجه ابن حبان (١٦٠ / ٥) عن أبي ذر .

وله شواهد عند مسلم (الزكاة ٥٤) عن عائشة (الزكاة ٥٦) عن أبي هريرة ، والترمذي (٢٠٢٢) عن أبي ذر وحسنه ، فالحديث صحيح .

الحديثُ التاسعُ عشرُ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » (١) .

قلت : رواه البزار وأبو يعلى والطبرانى .

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده (٣ / ١٠٦٣) وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (ص ٧٨) وفى إسناده زياد بن ميمون الثقفى وهو متروك متهم بالكذب ، والبزار فى مسنده (رقم ١٩٥١) وفى إسناده زياد النميرى وهو ضعيف وله طريق أخرى عند ابن عساكر فى تاريخ دمشق (١٥ / ٧٢ / ٢) عن أبى هريرة وفى إسناده محمد بن يونس السامى الكرىمى وهو متهم بالوضع ، قاله الألبانى . وعن ابن عباس أخرجه أبو قاسم القشبرى فى الأربعين (١٥٧ / ٢) والبيهقى فى الشعب (٢ / ٤٤٩ / ٢) قلت : وطلحة متروك . [صحیحة ٤ / ٢٢٠ ، ٢٢١] .

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ :

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَالذَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » (١) .

قلت : رواه الدارقطني في « المستجاد » وابن أبي الدنيا ، وقد روينا في « مكارم الأخلاق » عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو جرت الصدقة على يد سبعين ألفاً كان أجر أحدهم مثل أجر أولهم » .

(١) أخرجه شطره الأول « كل معروف صدقة » البخارى (١٠) / ٤٤٧ فتح) وفي الأدب المفرد (٢٢٤ ، ٣٠٤) وأحمد (٣ / ٣٤٤ ، ٣٦٠) والبيهقى (١٠ / ٢٤٢) والدارقطني (٢ / ١٩٠ ، ٢٨ / ٣) وابن أبي الدنيا فى قضاء الحوائج ، وابن عدى فى الكامل كلهم عن جابر — به .
وأخرجه مسلم (الزكاة ٥٢) وأبو داود (٤٩٤٧) وأحمد

(٣٩٧ ، ٣٩٨ / ٥) والبيهقي (١٨٨ / ٤) وأبو نعيم في
 الحلية (١٩٤ / ٧) كلهم عن حذيفة — به .
 وأخرجه الدولابي في الكنى (٣٤ / ٢ — ٣٥) وأبو نعيم
 في الحلية (١٩٤ / ٧) كلاهما عن ابن عباس .
 وأخرجه الطبراني في الصغير (٣٠ / ١) عن نبيط بن
 شريط ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤٩ / ٣ ، ٧ /
 ١٩٤) عن عبد الله بن مسعود — به .
 وأخرج شطره الثاني (الدال على الخير كفاعله) .
 أحمد (٢٧٤ / ٥) والطحاوي في المشكل (٤٨٤ / ١)
 كلاهما عن أبي مسعود — به وأخرجه بلفظ « من دل على
 خير فله مثل أجر فاعله » مسلم (الإمارة ١٣٣) وأحمد (٤
 / ١٢٠ ، ٥ / ٢٧٢ ، ٢٧٣) وأبو داود (٥١٢٩)
 والترمذي (٢٦٧٤) والبيهقي (٢٨ / ٩) وابن حبان
 (١ / ٣٥٥ ، ٩ / ٨٩ الإحسان) والخرائطي في مكارم
 الأخلاق (١٧ ، ١٨) وابن عبد البر في « الجامع » (١
 / ١٦) كلهم عن أبي مسعود — به .
 وأخرجه عن بريدة أحمد (٣٥٧ / ٥) وإسناده ضعيف .
 وأخرجه عن ابن مسعود ، أبو نعيم في الحلية (٢٦٦ / ٦)
 والبخاري (رقم ١٥٤) وإسناده ضعيف ، من أجل ابن أبي ليلى
 فهو سيء الحفظ .
 (وأخرج الحديث دون شطره الأول ولفظه « الدال على

= الخير كفاعله والله يحب إغاثة اللهفان » : تمام في الفوائد
 (٢٢٧ / ٢) وابن عدى في الكامل (١٦٢ / ٢) وأبو نعيم
 في أخبار أصبهان (١ / ٣٣٣ ، ٣٣٤) وقال : ابن عدى :
 لا أعرفه إلا عن الشاذكوني ، وهو حافظ ماجن عندي ، من
 يسرق الحديث . قلت : كذبه ابن معين وغيره ، ورماه غير
 واحد بوضع الحديث ، ومن الغريب أن أبا نعيم لم يذكر في
 ترجمته جرحاً ولا تعديلاً ، فكأنه خفي عليه حاله .
 وأخرجه عن أنس أبو يعلى في مسنده (٣ / ١٠٦٣) وابن
 أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص ٧٨) قلت : وزیاد هذا
 متروك ، وكذبه يزيد بن هارون .
 وأخرجه البزار في مسنده (رقم — ١٩٥١) لكن وقع فيه
 زياد النميري .
 وكذا قال المنذرى (١ / ٧٢) بعد أن عزاه إليه :
 « فيه زياد بن عبد الله النميري ، وقد وثق وله شواهد » .
 وكذا قال والنميري أحسن حالاً من الثقفى والله أعلم .
 وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ٧٢ /
 ٢) وفي إسناده السامى وهو متهم بالوضع .
 وعن ابن عباس أخرجه أبو القاسم القشيري في الأربعين
 (٢ / ١٥٧) والبيهقي في الشعب (٢ / ٤٤٩ / ٢) .
 قلت : وطلحة متروك .
 وأما حديث ابن عمر فأخرجه ابن عدى (٢ / ١٨٣) وأعله =

بأن غير سفيان أرسله لم يذكر فيه ابن عمر . قلت وهو
ضعيف كان يتلقن ، وموسى ضعيف أيضاً .
وجملة القول أن حديث الترجمة صحيح بلا ريب ، بخلاف
الزيادة والله أعلم (— الصحيحة ٢١٨ — ٢٢١) .

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ :

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : "إِنَّ مِنْ مُجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ
إِذْخَالُكَ السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ، إِشْبَاعُ
جَوْعَتِهِ ، وَتَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ " (١) .

قلت : رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده .

(١) ذكره المنذرى في الترغيب (٢ / ٦٧) وقال : رواه
الطبراني في الأوسط عن عمر ، ورواه أبو الشيخ في الثواب
من حديث ابن عمر بنحوه . وذكره الهيثمي في المجمع
(٣ / ١٣٣) عن عمر ، وقال : رواه الطبراني في
الأوسط وفيه محمد بن بشير الكندي وهو ضعيف .

الحديثُ الثاني والعشرون :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ
كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ
كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ
اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى فِي عَوْنِ
العَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ »^(١)

قلت : رواد مسلم .

الحديث الثالث والعشرون :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا
يُظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ
اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً
مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سِتْرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ » (١)

قلت : رواه البخارى ومسلم .

(١) أخرجه البخارى (٥ / ٩٧ فتح) ومسلم (البير ٥٨) وأبو داود (٤٨٩٣) والترمذى (١٤٢٦) وقال : حسن صحيح غريب ، وأحمد (٢ / ٩١) والبيهقى (٦ / ٩٤ ، ٢٠١ ، ٨ / ٣٣٠) وأبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٩٥) عن ابن عمر — به ، قال ابن حجر : (المسلم أخو المسلم) هذه أخوة الإسلام ، ويشترك فى ذلك الحر والعبد والبالغ والمميز ، (ولا يسلمه) أى لا يتركه مع من يؤذيه ولا فيما يؤذيه بل

= ينصره ويدفع عنه ، وهذا أخص من ترك الظلم . وقد يكون ذلك واجباً ، وقد يكون مندوباً بحسب اختلاف الأحوال (ومن ستر مسلماً) أى رآه على قبيح فلم يظهره أى للناس ، وليس فى هذا ما يقتضى ترك الإنكار عليه فيما بينه وبينه ، ويحمل الأمر فى جواز الشهادة عليه بذلك على ما إذا أنكر عليه ونصحه ، فلم ينته عن قبيح فعله ، ثم جاهر به ، كما أنه مأمور بأن يستتر إذا وقع منه شيء ، والذى يظهر أن الستر محله فى معصية قد انقضت ، والإنكار عليه فى معصية قد حصل التلبس بها فيجب الإنكار عليه ، وإلا رفعه إلى الحاكم ، وفيه إشارة إلى ترك الغيبة ، لأن من أظهر مساوئ أخيه لم يستره .أ. هـ (فتح ٥ / ٩٧)

الحديثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً ، وَاحِدَةً مِنْهَا صَلَاحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ لَهُ دَرَجَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١) »

قلت : هذا الحديث الثامن عشر ليس فيه إلا تبديل الحسنة بالمغفرة ، والمعاني كلها متفقة ، وقد تقدم أنه رواه البزار وأبو يعلى ؛ وقد روينا عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم قالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : من مشى في حاجة أخيه أظله الله بخمسة وسبعين ألف ملك حتى يفرغ ، فإذا فرغ كتب الله له أجر حجة وعمره ^(٢) .

(١) سبق تخريجه في رقم (١٨)

(٢) ذكره المتقى الهندي في الكنز (١٦٤٧٤) وعزاه للخرايطي

= فى مكارم الأخلاق ، وذكره كذلك الهيثمى فى المجمع (٢ :
/ ٣٠٢) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه جعفر بن
ميسرة الأشجعى وهو ضعيف .

الحديثُ الحَامِسُ والعِشْرُونَ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، « أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ » قَالَ : « أَنْ تُدْخَلَ عَلَيَّ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ سُرُوراً ، أَوْ تُقْضَى عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تُطْعَمَهُ خُبْزاً »^(١)

قلت : رواه الطبراني في مكارم الأخلاق ، وقد روينا عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن أبدال أمتي لن يدخلوا الجنة بالأعمال ، ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة النفس وسلامة الصدر والرحمة لجميع المسلمين »^(٢)

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١١٢)

أفضل الصدقة صدقة اللسان

الحديث السادس والعشرون :

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ
اللِّسَانِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا صَدَقَةُ اللِّسَانِ ؟
قَالَ : الشَّفَاعَةُ تُفَكُّ بِهَا الْأَسِيرَ ، وَتُحَقِّنُ بِهَا
الدَّمَ ، وَتُجْرَى بِهَا الْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى
أَخِيكَ ، وَتُدْفَعُ عَنْهُ الْكَرِيهَةُ » .

قلت : رواه الطبراني في المكارم . ويشهد لهذا
الحديث ما روينا في « اصطناع المعروف » للخرائطي عن
سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَةِ اللِّسَانِ . قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الشَّفَاعَةُ تَحَقِّنُ بِهَا الدَّمَ وَتُجْرَى بِهَا
النَّفْعُ إِلَى آخِرٍ وَتُدْفَعُ بِهَا الْمَكْرُوهُ عَنْ آخِرٍ ^(٢) .

(١) رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف كما قال

الهيثمي في المجمع (٨ / ١٩٧)

(٢) رواه ابن أبي خاتم في العلل (٢٣٧٩) وقال : قال أبي :

هذا حديث منكر

الحديثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ أَوْ زَارَهُ فِي اللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ : طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا^(١) .

قلت : أخرجه ابن ماجه والترمذى وأبو حاتم والبيهقي ، وقد روينا في الترمذى عن عليّ رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة^(٢) » .

(١) أخرجه الترمذى (٢٠٠٩) وابن ماجه (١٤٤٣) وأحمد (٢ / ٣٢٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤) وابن حبان (٤ / ٢٦٦ الإحسان) والبيهقي في شرح السنة (١٣ / ٥٨) وابن المبارك في الزهد (١ / ٢٤٦) وإسناده ضعيف . فيه أبو سنان وهو ضعيف

(٢) حديث حسن : أخرجه الترمذى (٩٦٩) وحسنه ، وأبو داود (٣٠٩٨ ، ٣٠٩٩ ، ٣١٠٠) وابن ماجه (١٤٤٢)

قوله : وكان له خريف في الجنة يعني يستوجب الجنة ومخارفها .

= وإسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد (١١٨ / ١)
 والحاكم (٣٤١ / ١) وابن حبان (٢٦٨ / ٤ الاحسان)
 والبيهقي في شرح السنة (٥ / ٢١٧ - ٢١٨) كلهم من
 طرق عن علي . وقال الترمذي : حسن غريب ، وقال
 الحاكم : صحيح الاسناد على شرط الشيخين .

الحديث الثامن والعشرون :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ ، الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ ، مَنْ حَيْثُ لَقِيَهِ يَكْفُفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحْفَظُهُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَحُوطُهُ^(١).

قلت رواه الطبراني ، وخرج الترمذي معناه . قال المناوي : (المؤمن مرآة المؤمن) فأنت مرآة لأخيك يبصر حاله فيك ، وهو مرآة لك تبصر حالك فيه ، فإن شهدت في أخيك أمراً فهو لك ، وإن شهدت غيره

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٢٣٩) وأبو داود (٤٩١٨) والبيهقى (٨ / ١٦٧) كلهم عن أبى هريرة باسناد حسن ، وحسن إسناده الحافظ العراقى ورواه البزار والطبرانى فى الأوسط وفى إسناده عثمان بن محمد من ولد ربيعة بن أبى عبد الرحمن . قال ابن القطان : الغالب على حديثه الوهم ، وبقية رجاله ثقات .

وقال الألبانى : تابعه محمد بن الحسن ، أخرجه ابن عدى (٢ / ٣٠٦) والحديث صححه الألبانى .

فهو لك ، وكل إنسان مشهده عائد عليه ، ومن ثم قالوا :
 من مشهدك يأتيك روح مددك . (المؤمن أخو المؤمن)
 أى بينه وبينه أخوة ثابتة بسبب الإيمان « إنما المؤمنون
 إخوة » (يكف عليه ضيعته) أى يجمع عليه معيشته ،
 ويضمها له ، وضيعة الرجل مامنه معاشه (ويحوطه من
 ورائه) أى يحفظه ويصونه ويدب عنه ، ويدفع عنه من
 يغتابه ، أو يلحق به ضرراً ، ويعامله بالإحسان بقدر الطاقة
 والشفقة والنصيحة .

قال بعض العارفين : كن رداء وقميصاً لأخيك
 المؤمن ، وحطه من ورائه واحفظه فى نفسه وعرضه وأهله ،
 فإنك أخوه بالنص القرآنى ، فاجعله مرآة ترى فيها نفسك ،
 فكما يزيل عنك كل أذى تكشفه لك المرأة ، فأزل عنه كل
 أذى به عن نفسه . أ. هـ (الفيض ٦ / ٢٥٢) .

الحديث التاسع والعشرون :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَدْرُونَ مَا يَقُولُ الْأَسَدُ فِي زَيْئِرِهِ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْنِي عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرُوفِ »

قلت : رواه أبو منصور الديلمي في الفردوس ،

والطبراني .

الحديثُ الثلاثون :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ عَنْ جَدِّهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ عَادَ
مَرِيضًا لَا يَزَالُ يَخُوضُ فِي الرَّحْمَةِ ، حَتَّى إِذَا قَعَدَ
اسْتَنْقَعَ فِيهَا ، ثُمَّ إِذَا رَجَعَ لَا يَزَالُ يَخُوضُ فِيهَا
حَتَّى يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ .^(١)

قلت : رواه بمعناه أبو داود وأبو حاتم .

(١) أخرجه البيهقي (٤ / ٥٩) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم
عن أبيه عن جده .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٢٢) وأحمد (٣ /
٣٠٤) والبيهقي (٣ / ٣٨٠) والدولابي في الكنى (١ /
١٥٢ / ١) والحاكم (١ / ٣٥٠) وابن حبان (٤ / ٢٦٧ /
الاحسان) كلهم عن جابر ، وقال الحاكم إسناده صحيح
على شرط مسلم ، وهو كما قال ، ولكن هشيم مدلس وقد
عننه ، ولكنه صرح بالتحديث عند البيهقي وابن حبان فزالت
بذلك شبهة تدليسه .

- وللحديث طرق أخرى أخرجه أحمد (٤٦٠ / ٣) عن كعب ابن مالك بإسناد حسن . وله طريق ثالث أخرجه الطبراني في الصغير (٥٣ / ١) عن أبي هريرة ، وقال : لم يروه عن مفضل إلا أبو عاصم ، قلت : هو النبيل ، وهما ثقتان ، وله طريق أخرى أخرجه الطبراني في الصغير (١٨٨ / ١) عن أنس وإسناده ضعيف .

الحديث الحادي والثلاثون :

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : مَنْ أَنْعَشَ حَقًّا بِلِسَانِهِ جَرَى لَهُ أَجْرُهُ حَتَّى

يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُؤْتِيهِ ثَوَابُهُ^(١)

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨ / ١٨٠) عن أنس .

الحديث الثاني والثلاثون :

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَضَعُ اللَّهُ الرَّحْمَةَ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا رَحِيمٌ ، قَالَ : لَيْسَ الَّذِي يَرْحَمُ نَفْسَهُ وَأَهْلَ خَاصَّتِهِ ، وَلَكِنَّ الَّذِي يَرْحَمُ الْمُسْلِمِينَ »^(١)

قلت : رواه أبو يعلى والطبراني ، وقد روينا في شواهد من الصحاح عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه

(١) رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس . (مجمع ٨ / ١٩٠) — وكذا رواه الحافظ العراقي في (المجلس ٨٦ من الأمالي) ، (٧٧ / ٢) عن أنس وقال : وهذا حديث حسن غريب ، ولم يتفرد به سنان بل تابعه عليه أحسن السدوسي عن أنس ، رويناه في كتاب الأدب « للبيهقي » ، وأحسن هذا ذكره ابن حبان في الثقات . وللحديث شاهد عن ابن المبارك (١ / ٣٥٢) عن الحسن مرسلا ، وجود إسناذه الألباني (صحيحة ١٦٧) وله شاهد عند الحاكم (٤ / ١٦٧) والخبزالي عن أبي موسى بإسناد صحيح .

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من لا يرحم لا يرحم ،
ومن لا يغفر لا يغفر له ^(١) » .

[وقال : ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ^(٢) .

وقد ثبت في مستدرک الحاکم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال : لن تؤمنوا حتى تحابوا . أفلا أدلكم على ما تحابون عليه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : أفشوا السلام بينكم تحابوا ، والذي نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا ، قالوا : يا رسول الله كلنا رحيم ، قال : إنه ليس برحمة أحدكم ، ولكن رحمة العامة ، رحمة العامة ^(٣) .

(١) أخرجه أحمد (٤ / ٣٦٥) عن جرير ، والطبراني (٢ / ٤٠١ ، ٤٠٢) كذلك عنه ، وفي إسناده ضعف فيه سليمان بن قزم وهو سيء الحفظ ، وقد ذكر في الصحيحة ، سليمان بن أرقم ، وللحديث شواهد يصح بها ، وصححه الألباني في الصحيحة .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٨٠) وأحمد (٢ / ١٦٥ ، ٢١٩) والخطيب في تاريخه (٨ / ٢٦٥) عن ابن عمرو وإسناده صحيح .

(٣) أخرجه الحاکم (٤ / ١٦٧ - ١٦٨) والطبراني . وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

الحديث الثالث والثلاثون:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ ، أَقَالَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١)

قلت : رواه الطبراني وابن حبان وأبو داود وابن ماجه بمعناه .

(١) أخرجه أبو داود (٣٤٦٠) وابن ماجه (٢١٩٩) وأحمد (٢ / ٢٥٢) والحاكم (٢ / ٤٥) وابن حبان (٧ / ٢٤٣ الإحسان) عن أبي هريرة — به ، وقد جاء عند أبي داود قوله « يوم القيامة » وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافق الذهبي ، وأقره ابن دقيق العيد والمنذرى فى الترغيب ، وكذا ابن حزم ، وللحديث متابعات ، أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦ / ٣٤٥) والبيهقى (٦ / ٢٧) ورجاله ثقات . ورواه بلفظ « من أقال نادما عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة » : أبو نعيم فى الحلية (٦ / ٣٤٥) والبيهقى (٦ / ٢٧) وابن حبان (٧ / ٢٤٣ الإحسان) من طريق إسحاق

= ابن محمد الفروي ثنا مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح
— به وجاء بلفظ « من أقال نادماً أقاله الله يوم القيامة » —
أخرجه البيهقي (٦٠ / ٢٧) من طريق عبد الرزاق عن معمر
عن محمد بن واسع عن أبي صالح — به .

الحديث الرابع والثلاثون :

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ ، عَزَّوَجَلَّ : أَنَا اللَّهُ قَدَّرْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلْتُ مَفَاتِحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلْتُ مَفَاتِحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ ^(١) .

قلت : رواه الطبراني ، وروينا في سنن ابن ماجه من حديث سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذا الخير خزائن ولتلك الخزائن مفاتيح ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلقاً للشر ، وويل لعبد جعله الله مغلقاً للخير مفتاحاً للشر ^(٢).

(١) لم أعثر على من أخرجه من طريق ابن عباس .

حديث حسن : أخرجه ابن ماجه (٢٣٨) وابن أبى عاصم

(٢) فى السنة (١ / ١٢٨) وله شواهد ومتابعات ، صححه أو

حسنه لأجلها الألبانى (صحیحة ١٣٣٢)

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من ذكر عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فلم ينصره أذله الله بها فى الدنيا والآخرة ، ومن ذكر عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله تبارك وتعالى بها فى الدنيا والآخرة » . رواه أبو بكر الخرائطى .

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ :

عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ
 عَزَّوَجَلَّ : ” إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي فَارْحَمُوا
 خَلْقِي “

قلت رواه ابن عدى فى كتابه الكامل (١)

- (١) أخرجه ابن عدى فى الكامل (٦ / ٢٢٨٧) عنه به وفى
 إسناده منهم بالوضع — قلت لكن الحديث قد صح من غير
 هذا الطريق بألفاظ قريبة منه وقد مرت فى تخريج هذا
 الحديث رقم (٣٢) . وله شواهد أخرى :
- ١ — عن عبد الله بن عمرو : ” ارحموا أهل الأرض يرحمكم
 أهل السماء “ . أخرجه أحمد (٢ / ١٦٠) وأبو داود
 (٤٩٤١) والترمذى (١٩٢٥) ولفظه عند أبى داود
 (يرحمكم من فى السماء) وقال الترمذى : حسن صحيح .
- ٢ — عبد الله بن مسعود ” ارحم من فى الأرض يرحمك
 من فى السماء “ أخرجه الحاكم (٤ / ٢٤٨) والبخارى فى
 شرح السنه (١٣ / ٣٨ — ٣٩) وقال الحاكم : صحيح
 الإسناد ولم يخرجاه ، ووافق الذهبى — قلت : فى إسناده

= انقطاع فان أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . وراه أبو يعلى
والطبراني في الثلاثة ، كذا قال الهيثمي (مجمع ٨ / ١٨٧)
وفيه العلة السابقة .

٣ - جرير - " ابن لا يرحم الناس لا يرحمه الله " أخرجه
مسلم (الفضائل ٤٣) والطبراني ورجال الصحيح - ذكره
الهيثمي في المجمع . فالحديث بهذه الطرق ثابت .

الحديث السادس والثلاثون :

عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا
بَيْنَهُمْ كَمَثَلِ الْبَنِيَانِ يَمْسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا ^(۱) .

قلت : رواه البخارى ومسلم . وروينا من طريق
الطبرانى عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثل المؤمنين
فى تراحمهم وتواددهم كمثل الجسد . إذا اشتكى عضو منه
تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر ^(۲) .
قال الطبرانى : رأيت النبى فى المنام فسألته عن هذا الحديث
فقال النبى : وأشار بيده صحيح صحيح صحيح ثلاثاً .

- (۱) أخرجه البخارى (۹۹ / ۵ ، ۱۰ / ۴۵۰ فتح) ومسلم (البر
۶۵) والنسائى (۷۹ / ۵) وأحمد (۴ / ۴۰۵)
والترمذى (۱۹۲۸) وابن المبارك فى الزهد (۱ / ۱۱۸)
والبغوى فى شرح السنة (۱۳ / ۴۷) عنه — به بنحو .
(۲) أخرجه البخارى (۱۰ / ۴۳۸ فتح) ومسلم (البر ۶۶)
وأحمد (۴ / ۲۷۰) والبيهقى (۳ / ۳۵۳) والبغوى فى
شرح السنة (۱۳ / ۴۶) كلهم عن النعمان — بنحو .

الحديث السَّابِعُ والثَّلَاثُونَ :

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُعْزَى أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا
كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ حُلَلِ الْكِرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١)

قلت : رواه البيهقى .

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٠١) والبيهقى (٤ / ٥٩) عنه به .

قلت وإسناده ضعيف ، قيس أبو عمارة ضعيف .

وله شاهد من حديث أنس ، أخرجه الخطيب فى تاريخه (٧

/ ٣٩٧) ورجاله ثقات غير محمد والد قدامة وهو

الأشجعى .

قال الألبانى : لم أجد له ترجمة ، ثم قال : وقد رواه ابن أبى

شيبه (٤ / ١٦٤) موقوفاً عليه — ثم قال : فانحديث

بمجموع الطريقتين حسن عدى (إرواه ٣ ٢١٧) :

الحديث الثامن والثلاثون :

عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَتْ : قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟
قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : صِلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ . وَفَسَادُ
ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ (١) .

قلت : رواه أبو داود والترمذى من حديث أم
الدرداء ، ترفعه إلى رسول الله .
قال الترمذى : وهو حديث صحيح ، وأراد صلى الله عليه
وسلم بفساد ذات البين العداوة والبغضاء ، ومعنى الحالقة :

(١) صحيح — أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٣٩١) وأبو
داود (٤٩١٩) والترمذى (٢٦٢٧) وأحمد (٦ / ٤٤٤)
— (٤٤٥) وابن حبان (٧ / ٢٧٥ الإحسان) والبغوى فى
شرح السنة (١٣ / ١١٦) كلهم عن أبى الدرداء — به .
وقال الترمذى : صحيح .

التي تحلق الدين ، فقد روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة ، لا أقول : تحلق الشعر ، ولكن تحلق الدين^(١).

(١) أخرجه الترمذى (٢٥١٢) وأحمد (١ / ١٦٥ ، ١٦٧) والبيهقى (١٠ / ٢٣٢) وإسناده ضعيف لجهالة مولى الزبير ، ولكن الحديث صحيح بشواهده يشهد له الحديث السابق ، وله شاهد آخر عند الترمذى : (٢٥١٠) عن أبي هريرة ولفظه « إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة » قال الترمذى : حديث صحيح غريب .

الحديث التاسع والثلاثون :

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : لَا يَقُومُ الْيَوْمَ
 أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ يَدٌ ، فَتَقُولُ الْحَلَائِقُ :
 سُبْحَانَكَ ، بَلْ لَكَ الْيَدُ ، فَتَقُولُ ذَلِكَ مَرَارًا ،
 فَيَقُولُ : بَلَى ، مَنْ عَفَا فِي الدُّنْيَا بَعْدَ قُدْرَةٍ .

قلت : رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس .
 وروينا في مكارم الأخلاق للطبراني عن أنس أن النبي صلى
 الله عليه وسلم . قال : إذا وقف العباد للحساب ينادي منادٍ :
 ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة ، ثم ينادي الثانية :
 ليقيم من أجره على الله ، فيقال : ومن ذا الذي أجره على
 الله ؟ فيقال : العافون عن الناس ، فقام كذا وكذا فدخلوها
 بغير حساب (١) .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦ / ١٨٧) ورواه كذلك =

الطبرانى فى الأوسط وحسن إسناده المنذرى ، وقال
الهيمى : رجاله وثقوا على ضعف يسير فى بعضهم .

الحديث الأربعة :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قِيلَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : أَنْفَعُ
النَّاسِ لِلنَّاسِ ، قَالَ : فَأَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ :
إِدْحَالُكَ السُّرُورَ عَلَى الْمُؤْمِنِ ، قِيلَ : فَمَا سُرُورُ
الْمُؤْمِنِ ؟ قَالَ : إِشْبَاعُ جَوْعَتِهِ ، وَتَنْفِيسُ كُرْبَتِهِ ،
وَقَضَاءُ دَيْنِهِ ، وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ ،
كَانَ كَصِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِهِ ، وَمَنْ مَشَى مَعَ
مَظْلُومٍ يُعِينُهُ ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ ،
وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَإِنَّ الْخَلْقَ
السَّيِّئَ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلْلُ
الْعَسْلَ ^(١) .

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢ / ٣٥) وفي إسناده سكين وهو منهم بالوضع ، وجاء الحديث من طريق أخرى أخرجه

قلت : رواه أبو محمد فيروز العسقلاني . وروينا في المعجم الكبير والأوسط الصغير عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله ، وأي الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الناس إلى الله عز وجل أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً ، في مسجد المدينة ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ،

= أبو نعيم في الحلية (٦ / ٣٤٨) عن مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر — [وله طريق أخرى . رواه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج ١ ص ٨٠ رقم ٣٦) وأبو إسحاق المزكي في الفوائد (١ / ١٤٧ / ٢) ببعض وابن عساكر (١١ / ٤٤٤ / ١) — بإسناد حسن ، فإن بكر بن خنيس صدوق به أغلاط كما قال الحافظ ، وعبد الله بن دينار ثقة من رجال الشيخين . ثبت الحديث ، والحمد لله — أ . هـ (الألباني في الصحيحة ٩٠٦)]

ومن مشى مع أخيه فى حاجة حتى يثبتها ثبت الله قدمه يوم
تزول الأقدام .

هذا آخر ما قصدنا من تخريج الأحاديث الأربعين التى
اشتملت على فوائد من الخيرات عظيمة ولكنها يسيرة على
من يسره الله عليه ، وقد شرعت فى مختصر أذكر فيه نبذاً
من فوائدها وجمالاً من عوائدها ونكتاً من محاسنها ، راجياً
من الله الهداية إلى لطائفها ، فإنه نعم المولى ونعم النصير .
لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه المصير . والحمد لله أولاً
وآخراً وظاهراً وباطناً كما يحب ويرضى . اللهم صل على
أشرف الخلق محمد المصطفى ، والحبيب المجتبى ، وعلى
آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تحريراً فى
يوم الأحد المبارك عشرى شهر صفر الخير سنة ١١٣٧ هـ .
على يد الفقير إلى الله تعالى عمر بن المرحوم جاد المولى
الدجلى غفر الله لهما وللمسلمين .

| الرقم | الراوي | الحديث |
|-------|--------------------|--|
| ١٥ | أبو هريرة | إنَّ الله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه |
| ٢٠ | ابن عباس | إنَّ الله يحب إغاثة اللهفان |
| ٢٥ | أبو هريرة | أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ سُرُورًا أَوْ تَقْضَى غَنَهُ دينا |
| ٥ | أنس | إِنْ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ |
| ٥ | أنس | إِنْ مَاتَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ |
| ٤٠ | ابن عمر | أَنْفَعُ النَّاسِ لِلنَّاسِ |
| ٢٥ | أبو سعيد الخدري | إِنَّ أَبْدَالَ أُمَّتِي لَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِالأَعْمَالِ وَلَكِنْ |
| ١٨ | أبو ذر | إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكثيرةٌ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ |
| ٤٠ | ابن عمر | إِنَّ الْخَلْقَ السَّيِّئَ يَفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلْ الْعَسَلُ |
| ١٢ | أبي بن كعب | إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ أَعْدَاءَ مِنْ خَلَقَهُ بَغْضَ إِلَيْهِمْ الْمَعْرُوفِ |
| ١٩ | أنس بن مالك | إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ |
| ١٤ | أبو هريرة | إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتَ |
| ٤٠ | ابن عمر | أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُمِّي النَّاسِ |
| ٣ | ابن عمر | إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَهَا لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْزَعُ |
| ١٣ | ابن عمر | إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا اخْتَصَمَهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ يَقْرَاهَا |
| ٢ | عمرو بن عوف المزني | إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ أَلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ |
| ٢ | — | إِنَّ اللَّهَ مِنْ خَلَقِهِ وَجُوهَا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ .. |

| الرقم | الراوي | الحديث |
|-------|---------------------|---|
| ٢١ | جابر بن عبد الله | إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك |
| ٣٤ | سهل بن سعد الساعدي | إن هذا الخير خرائن ولتلك الخزائن مفاتيح فطوبى |
| ١٥ | أبو موسى الأشعري | إنه له صدقة (أى الإمساك عن الشر) |
| ٣٢ | أبو موسى الأشعري | إنه ليس برحمة أحدكم ولكن رحمة العامة رحمة العامة |
| ١٧ | معاوية بن أبي سفيان | إني أريد الأمر فأؤخره كي تشفعوا إلى فتؤجروا ... |
| ٣٨ | أم الدرداء | ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ |
| ١٦ | عمرو بن مرة | إيما وال أو قاض أغلق بابه دون ذوى الحاجات ... |
| ١٨ | أبو ذر | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |
| ١٢ | أبي بن كعب | بهذا أمرنا |
| ١٨ | أبو ذر | تحمل شد ذراعيك مع الضعيف |
| ٢٩ | أبو هريرة | تدرون ما يقول الأسد فى زئيره ؟ |
| ١٨ | أبو ذر | ندل المستدل على حاجته |
| ١٨ | أبو ذر | تسعى شد ساقيك مع اللهفان والمستغيث |
| ١٨ | أبو ذر | تسمع الأصم |
| ١٨ | أبو ذر | تميط الأذى عن الطريق |
| ١٨ | أبو ذر | تهدى الأعمى |
| ١٨ | أبو ذر | التحميد والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |
| ١٨ | أبو ذر | التسبيح والتحميد والتهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |
| ١٨ | أبو ذر | التهليل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر |

| الرقم | الراوى | الحديث |
|--------|------------------|---|
| ١ | ابن عباس | خير الناس أنفعهم للناس |
| ١ | أنس | الخلق عيال الله وأحب خلقه إليه أنفعهم لعياله |
| ١ هامش | أنس | الخلق عيال الله وأحبهم إليه أنفعهم لعياله |
| ٣٨ | — | دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد أنس والبغضاء هي الحالفة |
| ١٦ | عمرو بن مرة أئثر | دخلت على معاوية فقال ما أنعمنا بك أبا فلان ؟ .. |
| ٢٠ | ابن عباس | الدال على الخير كفاعله |
| ١٢ | أبى بن كعب | رحمك الله يا أبى (ثلاث مرات) بهذا أمرنا |
| ١٧ | على أئثر | (سماعون للكذب أكالون للسحت) نزلت فى اليهود كانوا |
| ١٧ | عمر أئثر | (سماعون للكذب أكالون للسحت) نزلت فى اليهود كانوا |
| ١٧ | ابن مسعود أئثر | (سماعون للكذب أكالون للسحت) نزلت فى اليهود كانوا |
| ١٧ | ابن عباس أئثر | (سماعون للكذب أكالون للسحت) نزلت فى اليهود كانوا |
| ١٧ | مسروق أئثر | (سماعون للكذب أكالون للسحت) نزلت فى اليهود كانوا |
| ٢٦ | سمرة بن جندب | الشفاعة تحقن بها الدم وتجرب بها النفع إلى آخر ... |
| ٢٦ | سمرة بن جندب | الشفاعة تفك بها الأسير وتحقن بها الدم وتجرب بها |
| ٣٨ | أم الدرداء | صلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالفة ... |

| الرقم | الراوي | الحديث |
|-------|---------------------|---|
| ٣٤ | سهل بن سعد الساعدي | طوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر |
| ١٥ | أبو موسى الأشعري | على كل مسلم صدقة |
| هامش | أبو العثلمة [شعر] | عيال الله أكرمهم عليه .. أثبهم المكارم فيعياله |
| ٣٥ | أبو بكر الصديق | قال الله عز وجل إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي |
| ٤٣ | ابن عباس | قال الله عز وجل أنا الله قدرت الخير والشر فطوبى لمن |
| ٢٠ | ابن عباس | كل معروف صدقة والذال على الخير كفاعله |
| ٤٠ | ابن عمر | لأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف |
| | | لن تؤمنوا حتى تحابوا . أفلا أدلكم على ما تحبون عليه |
| ٣٢ | أبو موسى | |
| ٢٠ | حابر | لو جرت الصدقة على يد سبعين ألفاً كان أجر أحدهم |
| ٣٢ | أبو موسى | ليس برحمة أحدكم ولكن رحمة العامة رحمة العامة |
| ١٨ | أبو ذر | ليس من نفس ابن آدم إلا وعليه صدقة في كل يوم |
| ١٥ | أبو هريرة | ما جلس قوم في مسجد يتلون كتاب الله تعالى |
| ١٢ | أبي بن كعب | ما فعل غريمك وأخوك ؟ |
| ٢٦ | سمرة بن جندب | ما من صدقة أفضل من صدقة اللسان |
| ١٣ | ابن عباس | ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسيغها عليه ثم جعل |
| ٤ | الحسن بن علي | ما من مؤمن يدع معونة أخيه المسلم بالسعي في .. |
| ٣٧ | حزم | ما من مسلم يعزى أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل |
| ٢٧ | علي | ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف |

| الرقم | الراوي | الحديث |
|-------|---------------------|---|
| ٣٦ | النعمان بن بشير | مثل المؤمنين في تراحمهم ونوادهم كمثل الحميد |
| ١٨ | أنس | مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان يمسك بعضه بعضا |
| ٢٤ | أنس | من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثا وسبعين مغفرة .. |
| ٣٣ | أبو هريرة | من أقال مسلماً عشرته أقاله الله يوم القيامة |
| ٣١ | أنس | من أنعش حقاً بلسانه جرى له أجرى حتى يأتي ... |
| ٣٤ | أنس | من ذكر عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله تبارك وتعالى |
| ٣٤ | أنس | من ذكر عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فلم ينصره |
| ٨ | عقبة بن عامر الجهني | من رأى عورة أخيه فسترها كان كمن أحيا موءودة |
| ٩ | أبو هريرة | من ستر على مؤمن ستر الله عورته |
| ٢٢ | أبو هريرة | من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة |
| ٢٣ | ابن عمر | من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة .. |
| ١٥ | أبو هريرة | من ستر مسلماً ستر الله عليه في الدنيا والآخرة |
| ١٢ | مسلمة بن مخلد | من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة |
| ٣ | ابن عباس | من سعى لأخيه المسلم في حاجة فقصيت أو |
| | | لم تفضى |
| ١٥ | أبو هريرة | من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً يسر الله له طريقاً |
| ١٧ | أبو أمامة | من شفع لأخيه شفاعته فأهدى له هدية عليها فقبلها |
| ٣٠ | حزم | من عاد مريضاً لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد |

| الرقم | الراوي | الحديث |
|-------|---------------|--|
| ٢٢ | أبو هريرة | من فرج عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا |
| ١٠ | أبو هريرة | من فرج عن مؤمن كربة جعل الله له شعلتين من نور |
| ٩ | أبو هريرة | من فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربه |
| ٢٣ | ابن عمر | من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه |
| ١٢ | مسلمة بن مخلد | من فك عن مكروب فك الله عز وجل عنه كربة من كرب |
| ٧ | أنس | من قضى لأخيه حاجة كان كمن عبد الله عمره |
| ٤ | ابن عمر | من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزنه فإن رجح |
| ٢٣ | ابن عمر | من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته |
| ١٢ | مسلمة بن مخلد | من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته |
| ٦ | ابن عمر | من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منفعة |
| ٤٠ | ابن عمر | من كظم غيظه ولو شاء |
| ٤٠ | ابن عمر | من كف غضبه ستر الله عورته |
| ٢٤ | ابن عمر | من مشى في حاجة أخيه أظله الله نجمة |
| ٢٤ | — | من مسى في حاجة أخيه أظله الله بخمسة وسبعين |
| ٧ | أبو هريرة | من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يثبتها أظله الله |
| ٧ | ابن عمر | من مشى في حاجة أخيه المسلم حتى يثبتها أظله الله |
| ٥ | أنس | من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل |

| الرقم | الراوي | الحديث |
|-------|----------------------|---|
| ٥ | علي | من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب |
| ١١ | ابن عباس | من مشى مع أخيه في حاجة فناصحه فيها جعل الله |
| ٤٠ | ابن عمر | من مشى مع أخيه في حاجة كان كصيام شهر واعتكافه |
| ٤٠ | ابن عمر | من مشى مع مظلوم يعينه ثبت الله قدمه يوم تزول |
| ١٥ | أبو هريرة | من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عز وجل |
| ١٢ | أبي بن كعب | من هذا الرجل معك |
| ١٦ | عمرو بن مرة | من ولاة الله تعالى شينا من أمور المسلمين فاحتجب |
| ٣٢ | جرير بن عبد الله | من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر له |
| ٣٢ | جرير بن عبد الله | من لا يغفر لا يغفر له |
| ٢٨ | أبو هريرة | المؤمن أخو المؤمن من حيث لقيه يكف عليه ضيعته |
| ٢٨ | أبو هريرة | المؤمن مرآة المؤمن المؤمن أخو المؤمن من حيث |
| ٢٣ | ابن عمر | المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة |
| ١٧ | علي (أثر) | نزلت في اليهود وكانوا يسمعون لمن يكذب (سماعون للكذب) |
| ١٧ | عمر (أثر) ابن مسعود | نزلت في اليهود وكانوا يسمعون لمن يكذب (سماعون للكذب) |
| ١٧ | ابن عباس (أثر) مسروق | نزلت في اليهود وكانوا يسمعون لمن يكذب (سماعون للكذب) |
| ١٨ | أبو ذر | النهى عن المنكر |

| الرقم | الراوي | الحديث |
|-------|--------------------|---|
| ١٨ | أبو ذر | هذا كله صدقة منك على نفسك |
| ٣٢ | أبو موسى الأشعري | والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا .. |
| ٣٢ | أنس | والذى نفسى بيده لا يضح الله الرحمة إلا على رحيم |
| ٣٤ | سهل بن سعد الساعدي | ويل لعبد جعله الله مغلاقا للخير مفتاحا للشر |
| ٣٨ | — | لا أقول نحلقت الشعر ولكن تحلقت الدين |
| ٣٢ | أبو موسى الأشعري | لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا |
| ٨ | أبو سعيد الخدري | لا يرى أحد من أخيه عورة فيسترها إلا أدخله |
| ٩ | أبو هريرة | لا يزال الله في عونك ما دام في عون أخيه |
| ٣٢ | أنس | لا يضح الله الرحمة إلا على رحيم |
| ١٥ | أبو موسى الأشعري | بأمر بالمعروف |
| ١٢ | أبي بن كعب | يا أباي إن الله تعالى جعل للمعروف وجوها من حلقها |
| ١٢ | أبي بن كعب | يا أباي ما فعل غريمك وأخوك ؟ |
| ١٢ | أبي بن كعب | يا أباي من هذا الرجل معك ؟ |
| ١٥ | أبو موسى الأشعري | يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق |
| ١٥ | أبو موسى الأشعري | يعين ذا الحاجة الملهوف |
| ١٧ | أبو موسى الأشعري | يقضى الله على لسان نبيه ما شاء |
| ٢٩ | أبو هريرة | يقول اللهم لا تسلطنى على أحد من أهل المعروف |
| ١٥ | أبو موسى الأشعري | يمسك عن الشر فإنه له صدقة |
| ٣٩ | أبو هريرة | ينادى مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد إلا أحد له |
| | | عند الله يد |

فهرس الأعلام

| الرقم | الراوي |
|---|--------------------------------|
| ١٢ | أبى بن كعب |
| — ١ | أنس بن مالك |
| ٣٩ — ٣٤ — ٣٢ — ٣١ — ٢٤ — ١٩ — ١٨ — ١٤ — ٩ — ٧ — ٥ | |
| ٢٠ | جابر |
| ٢١ | جابر بن عبد الله |
| ٣٦ | جد أبى بردة |
| ٣٢ | جرير بن عبد الله |
| ٣٧ — ٣٠ | حزم |
| ٤ | الحسن بن على بن أبى طالب |
| ٣٩ | سعيد بن المسيب |
| ٢٦ | سمرة بن جندب |
| ٣٤ | سهل بن سعد الساعدى |
| ٣٦ | الشعبى |
| ٣٧ — ٣٠ | عبد الله بن أبى بكر بن حزم |
| — ٣ — ١ | عبد الله بن عباس |
| ٣٤ — ٢٠ — ١٧ — ١٣ — ١١ | |
| — ٣ | عبد الله بن عمر |
| ٤٠ — ٢٤ — ٢٣ — ١٣ — ٧ — ٦ — ٤ | |
| ١١ | عبد الله بن عمرو بن العاص |
| ٢ | عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى |

| الرقم | الراوي |
|---------|--|
| ١٧ | عبد الله بن مسعود |
| ٨ | عقبة بن عامر الجهني |
| ٥ | علي بن أبي طالب |
| ٢٧ - ١٧ | |
| ١٧ | عمر |
| ٢ | عمرو بن عوف المزني |
| ١٦ | عمرو بن مرة |
| ٢ | كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني |
| ١٧ | مسروق |
| ١٢ | مسلمة بن مخلد |
| ١٧ | معاوية بن أبي سفيان |
| ٤ | نافع |
| ٣٦ | النعمان بن بشر |
| ٣٠ | والد أبي بردة |

| الرقم | الراوي |
|---|------------------|
| ١٧ | أبو امامة |
| ٣٠ — ١٧ | أبو بردة |
| ٣٥ | أبو بكر الصديق |
| ٣٧ — ٣٠ | أبو بكر بن حزم |
| ١٨ — ٨ | أبو ذر |
| ٢٥ | أبو سعيد الخدري |
| ١ هامش | أبو العتاهية |
| — ١٥ | أبو موسى الأشعري |
| ٣٢ — ١٧ | |
| — ٩ — ٧ | أبو هريرة |
| ٣٩ — ٣٣ — ٢٩ — ٢٨ — ٢٧ — ٢٥ — ٢٢ — ١٥ — ١٤ — ١٠ | |

الأبناء

النساء

| | |
|----|------------|
| ٢٨ | أم الدرداء |
|----|------------|

| ص | الموضوع |
|----|-------------------------------|
| ٣ | مقدمة المحقق |
| ٤ | ترجمة الإمام المنذرى |
| ٥ | ترجمة صدر الدين المناوى |
| ٧ | مقدمة الكتاب |
| ٩ | أحب الخلق إلى الله |
| ١٢ | رجال لا يعذبون |
| ١٣ | الآمنون فى الآخرة |
| ١٥ | شفاعة عند الميزان |
| ١٦ | خطوة بسبعين حسنة |
| ١٨ | الوساطه فى البر |
| ٢٠ | حسنة بعبادة العمر |
| ٢٣ | استروا عورة الإخوان |
| ٢٥ | جزاء تفريج الكروب |
| ٢٧ | الساعون فى نور الفرج |
| ٢٨ | أعمال تستر من النار |
| ٣٠ | الجزاء من جنس العمل |
| ٣٢ | الحذر من تحول النعم |

- ٣٤ دور ماخرة عند الله
- ٣٧ العمل الصالح حسب ونسب
- ٤١ الحاجات أمانات
- ٤٤ أشفقوا تؤجروا
- ٤٩ درحة تصلح الدنيا والآخرة
- ٥١ عمل يحبه الله
- ٥٢ كل معروف صدقة
- ٥٦ موجبات المغفرة
- ٥٧ السائرون يسترهم الله
- ٥٨ المسلمون إخوة
- ٦٠ مغفرة تصلح الأمر كله
- ٦٢ أفضل الأعمال عند الله
- ٦٣ أفضل الصدقة صدقة اللسان
- ٦٤ فضل الزيارة في الله
- ٦٦ المؤمن مرآة المؤمن
- ٦٨ أهل المعروف هم الناجون
- ٦٩ فضل عيادة المريض
- ٧١ ثواب الكلمة الطيبة
- ٧٢ الأراحمون يرحمهم الله
- ٧٤ جزاء إقالة العثرات

- ٧٦ طوبى لمفتاح الخير
- ٧٨ أرحموا ترحموا ...
- ٨٠ المؤمنون كالبنيان
- ٨١ ثواب التعزية فى المصيبة
- ٨٢ فضل إصلاح ذات البين
- ٨٤ العفو عند المقدرة
- ٨٦ أحب الأعمال إلى الله ورسوله

* * *

قائمة منشورات

القرآن الكريم

الإمام محمد متولى الشعراوى
الإمام محمد متولى الشعراوى
الإمام ابن رجب الحنبلى
العلامة محمود شكرى
عبد الرحمن عبد الخالق
محمد منير الدمشقى
ابن الحافظ العراقى
عبد المنعم قنديل
عبد المنعم قنديل
جابر الشال

المختار من تفسير القرآن العظيم
مریم والمسیح
تفسير سورة النصر
كلمات القرآن .. شرح وتفسير
القواعد الذهبية لحفظ القرآن
المعجم المفهرس لآيات القرآن
ليلة القدر
التداوى بالقرآن
التداوى بعسل النحل
قصص النساء فى القرآن الكريم

السنة النبوية

الإمام الشنوائى
الإمام المنذرى
الإمام ابن السنى
الحافظ ابن حجر العسقلانى
الإمام القزوينى
العلامة ابن دقيق العيد
الإمام النووى
العلامة النبهانى
فؤاد شاکر
الإمام ابن رجب الحنبلى
الإمام ابن تيمية

مختصر صحيح البخارى
مختصر صحيح مسلم
عمل اليوم والليلة
مختصر الترغيب والترهيب
مختصر شعب الإيمان
شرح الأربعين حديثاً
رياض الصالحين
مختصر رياض الصالحين
وصايا الرسول ﷺ
ورثة الأنبياء شرح حديث أبى الدرداء
شرح حديث إنما الأعمال بالنيات

الحافظ ابن كثير
الحافظ ابن حجر العسقلاني
الإمام ابن القيم
عبد الله حجاج

الإسراء والمعراج
الإسراء والمعراج
أذكار اليوم والليلة
دعاء الرسول ﷺ

العقائد والغيبيات

الإمام محمد بن عبد الوهاب وآخرين
العلامة الشوكاني
د . محمد نعيم ياسين
الشيخ الشعراوي
السيد الجميلي
السيد الجميلي
تاج الدين نوفل
فؤاد شاكر

عقيدة الفرقة الناجية
نور النضيد في إخلاص كلمة التوحيد
ناب الإيمان
عقيدة المسلم
سحر وتحضير الأرواح
سحر النبي بين المؤيدين والمشككين
السحر والسحرة والوقاية من الفجرة
الأشباح والأرواح

السير والتواريخ

فؤاد شاكر
عبد الملك الكليب
عبد المنعم قنديل
العلامة ابن حزم
العلامة محمد رشيد رضا
عبد المنعم قنديل
الحافظ ابن كثير
محمود مهدي

أصحاب النبي ﷺ
صفات التابعين
حياة الصالحين
جوامع السيرة النبوية
خلاصة السيرة النبوية
رابعة العدوية
اختصار سيره الرسول ﷺ
ذكريات الشعراوي

الفقه

العلامة الشوكاني
الإمام أحمد بن حنبل
محمد رشيد رحنا

الدراري المضية شرح الدرر البهية
الأشربة
حقوق النساء في الإسلام

ايداع رقم ٨٨/٢٠٨٦

في هذا الكتاب :

- أحب الخلق الى الله .. من هم ؟
- الآمنون في الآخرة . من هم ؟
- خطوة بسبعين حسنة . كيف ؟
- أعمال تستر من النار ما هي ؟
- كنوز مدخرة عند الله . ما هي ؟
- أفضل الأعمال عند الله . ما هي ؟
- موجبات المغفرة . ما هي ؟
- أهل المعروف . من هم ؟
- جزاء إقالة العثرات . ما هو ؟
- الساترون يسترهم الله . كيف ؟

